

الكرة العالمية

نجوم في الملاعب وعالم «البيزنس» والاستثمار



أشس رونالدو شركات تجارية عدة تحمل اسمه

السيولة التي وفرتها كرة القدم للاعبين جعلتهم يتوجهون نحو الأعمال التجارية في خطوة قام بها معظم نجوم الكرة الحاليين والسابقين. تساعدهم هذه الأعمال على زيادة ثروتهم التي وصلت إلى أرقام كبيرة أصلاً

هادي احمد

لا يكتفي لاعب كرة القدم ونجومها بالاستفادة من الأموال التي يجنونها كل شهر من أنديةهم، أو من الإعلانات التي تطلبهم صورة لمنتجاتها، فهم يتطلعون في مكان ما إلى زيادة ثروتهم وتعويض مسالة دفعهم للضرائب المرتفعة التي تزجهم دائماً، إذ على سبيل المثال لا الحصر، فإن اللاعبين الأجانب في إسبانيا يدفعون 52% من أجورهم لمصلحة الضرائب، فيما يدفع اللاعب المحلي ما يقارب الـ 25%.



بيكام أكبر المستثمرين

يُعد الانكليزي ديفيد بيكام أكثر اللاعبين الذين استثمروا قبل اعتزالهم وبعده، حيث عمل على الترويج لعلامته التجارية التي تحمل اسمه، برفقة زوجته المغنية المعروفة فيكتوريا أدامس، إذ إلى جانب الثياب والعطور، يملك نجم مانشستر يونايتد وريال مدريد سابقاً عقود رعاية مع شركات ومؤسسات عملاقة مثل "أديداس" و"سامسونغ" و"آيتش أند أم". كذلك تملك بيكام عام 2014 فريق ميامي الأميركي الذي لعب فيه آخر أيامه في كرة القدم.

وعلى الرغم من أن هذه القوانين، تهدد استمرار تدفق النجوم إلى بلد ما، أو إلى بطولة أخرى، فإن النجوم يهرون من الضرائب بطرق مشروعة، لتحصيل ما يفقدونه وأكثر، والدخول إلى عالم الـ "بيزنس" هو الحل الوحيد بالنسبة إلى الكثيرين منهم. النجوم الحاليون ساروا على خطى من سبقهم إلى الاعتزال ليقتحم عالم الاستثمار، ومنهم نجما الكرة الحاليان البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. قبل أيام قليلة خرج خبر إلى

هذا العالم من بوابة الاتصالات والتكنولوجيا، إذ أنشأ عام 2012 إحدى أكبر وأهم شركات الاتصال في بلاده وتحمل اسم «إيتو تيليكوم». لكن بالتأكيد لا يملك جميع اللاعبين القدرة على الدخول باستثمارات بهذا الحجم، إذ أن بعضهم ذهب إلى عالم «البيزنس» بطريقة متواضعة مقارنة بغيره، حيث يملك لاعب «البرسا» الكرواتي إيفان راكيتيتش «سوبر ماركت» في إسبانيا! طبعاً هذه الأعمال تظل إلى جانب انشغال النجوم في كرة القدم بعد الاعتزال، حيث يجني البعض منهم الأرباح من التدريب أو التحليل الرياضي. لكن يبقى «البيزنس» الطريقة الفضلى للاعبين لإعادة تدوير أموالهم التي جمعوها من اللعبة الشعبية وتأمين مستقبلهم بعد الاعتزال، وطبعاً الحياة الرغيدة التي اعتادوها.

توجه معظم النجوم إلى الاستثمار في العمل العقاري

بدوره، لم يأخذ حارس يوفنتوس، جيانلويجي بوفون لقب أفضل حراس العالم وحسب، بل أخذ أيضاً لقب أفضل سماسرة العقارات. 5 شقق فاخرة في بارما وعشرات الشقق في جزيرة سردينيا، وبالمناسبة العامة هو يملك عبر شركته 60 عقاراً بينها أحد أفخم مطاعم توسكانا. من جهة أخرى، هدف برشلونة الإسباني وانتر ميلانو السابق الكاميروني صامويل إيتو دخل

مصمم أزياء أميركي. من هنا، لا يبدو أن اللاعبين ومع الضغط اليومي الذي يلاحقهم من تدريبات ومباريات، يتأثرون سلباً في إدارة مؤسساتهم، فميسي مثلاً دخل سوق الاستثمار في العقارات أيضاً في الأرجنتين وفي إسبانيا. هو يملك اليوم برج «آوانيلا» في الأرجنتين الذي يتكون من 40 طابقاً يحتوي على شقق سكنية للطبقة الراقية. كذلك، استثمر مبلغ 20 مليون يورو في مشروع على ضفاف نهر بارانا، يتسع لـ 60 قارباً وفيه ملاعب رياضية ومنتجع صحي. بدوره، أخذ زميله في الفريق البرازيلي نيمار منحى في التجارة، فتملك واحدة من أكبر الشركات الإعلامية في البرازيل وتسمى "NR" يديرها شخصياً مع والده، وهي تمتلك فروعاً عدة في أكثر من دولة، لتصل أرباحها السنوية إلى 30 مليون يورو.

الصحف حول سعي "سي آر 7" إلى الاستحواذ على فندق في واحدة من أرقى مناطق مونتري كارلو (موناكو) مقابل 140 مليون يورو، في تعاون مع شركة "بورتو غروب" التي يملكها المستثمر الإيطالي أليساندرو بروتو والملياردير الأميركي دونالد ترامب. لم تكن هذه أولى خطوات رونالدو في عالم العقارات، بل نشط مع مجموعة "بيستانا" الفندقية المملوكة لرجل الأعمال ديونيسيو بيستانا، الذي وقع معه في منتصف كانون الأول 2015 اتفاقاً يستثمر فيه بـ 70 مليون يورو، ويصبح شريكاً له مع صورته وعلامته التجارية، على أن يجري افتتاح أربع منشآت فندقية في فونشال ولشبونة ومدريد ونيويورك. أعمال رونالدو لا تقتصر على العقارات، بل اطلق عام 2013 ماركة CR7 للملابس الداخلية بالتعاون مع شركة دنماركية وبمساعدة

كأس العالم

48 منتخباً في كأس العالم 2026؟

مباراة ودية في بوغوتا مع أساطير كرة القدم الكولومبية والدولية، وهو حمل شارة قيادة فريق "الفيفا" الذي ضم البرازيلي كافو والفرنسي دافيد تريزيغيه والأرجنتيني بابلو إيمار، وبدعم من الظاهرة البرازيلي رونالدو، الذي لم يتمكن من اللعب بسبب إصابته. أما الفريق الكولومبي فقادته النجم السابق كارلوس فالديراما، وضم كلا من فاوستينو أسبريا وفريدي رينكون وفريدي موندراغون وأوسكار كوردوبا. وانتهى اللقاء الودي بالتعادل 5-5، وفي ركلات الترجيح تفوق الفريق الكولومبي بنتيجة 4-3.

القدم في العالم بأسره وكأس العالم هي الحدث الأكبر. إنها حدث إجتماعي مجرد منافسة. إنها حدث إجتماعي. وكان الأمين العام للإتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق قد وعد في برنامجه الانتخابي وفي عدة مناسبات أخرى برفع عدد المشاركين في الحدث الكروي الأول إلى 40 منتخباً. وكرر ذلك في 25 تموز الماضي في نيجيريا عندما قال: «اعتقد أنه في مونديال 2026 يجب أن يشارك 40 منتخباً، ويجب أن تتضمن المنتخبات الثمانية الإضافية فريقين من أفريقيا (رفعها من 5 إلى 7)». على صعيد آخر، شارك إنفانتينو في

2017. هناك أفكار نظرحها لنرى أيها أفضل». وأضاف أنه سيقترح إقامة دور تمهيدي إقصائي بمشاركة 32 منتخباً في البلد المضيف ليتأهل 16 منتخباً إلى دور المجموعات. وسيضم اليهم 16 منتخباً أعلى تصنيفاً أعفوا من خوض هذا الدور التمهيدي. وأوضح: «الفكرة هي أن 16 فريقاً تتأهل مباشرة إلى دور المجموعات وتلعب المنتخبات الـ 32 الأخرى مرحلة تمهيدية. هذا يعني أن 32 فريقاً ستستكمل البطولة ولكن 48 فريقاً ستشارك». وأضاف: «يسعى الفيفا لتطوير كرة

طرح السويسري جيانى إنفانتينو، رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم، في التداول أول مقترحاته الكبرى منذ استلامه سدة الرئاسة خلفاً لمواطنه جوزف بلاتر برفع عدد المشاركين في مونديال 2026 إلى 48 منتخباً، وذلك بعدما وعد بزيادة العدد من 32 إلى 40 منتخباً قبل انتخابه. ونقلت وسائل إعلام كولومبية عن إنفانتينو قوله في مناسبة حضرها بجامعة سيرجيو أربوليدا أن مجلس "الفيفا" سيتخذ قراراً نهائياً بهذا الخصوص في كانون الثاني المقبل. وقال إنفانتينو: «إنها أفكار للوصول إلى أفضل حل. سنناقشها لهذا الشهر وستقرر كل شيء بحلول



إنفانتينو خلك مباراة ودية في كولومبيا (أ ف ب)